العلاقات الايرانية السودانية من سنة ١٩٧٠–١٩٧٩

م.م. قصي ثاني عناد
شعبه العقود الحكومية
الجامعة التكنولوجية

الكلمات المفتاحية: التاريخ الحديث. العلاقات الدولية. ايران

الملخص:

العلاقات الإيرانية السودانية من سنه ١٩٧٠-١٩٧٩ امتازت في بادى الامر بالجيدة الا انها سرعان ما توترت بفعل الاحداث السياسية والمتغيرات في كلا البلدين اضافه الى العوامل الخارجية التي لعبت دور كبير في انقطاع العلاقات بين الطرفين .

يتضمن البحث من مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة تحتوي الاستنتاجات والتوصيات، ويناقش المبحث الأول كيف كانت العلاقات الإيرانية السودانية قبيل عام 1970م، أما المبحث الثاني يحتوي طبيعة العلاقات الإيرانية السودانية، والمبحث الثالث يناقش الأحداث التي جرت في كلا البلدين وانعكاساتها على طبيعة العلاقة بينهما، والمبحث الرابع يتضمن العوامل التي أثرت على العلاقات الإيرانية السودانية خلال الفترة ما بين عامي 1970 و1979م، أما المبحث الخامس يحتوي تأثير العلاقات الإيرانية السودانية على المنطقة العربية ودورها في تطوير هذه العلاقة.

المقدمة:

تميزت العلاقات الإيرانية السودانية خلال الفترة ما بين عامي 1970 و 1979م بتقلباتها المتعددة، حيث تأثرت بعوامل سياسية وإقليمية ودينية. ففي بداية هذه الفترة، اتسمت العلاقات بالتوتر بسبب دعم إيران لنظام جعفر نميري، بينما اتخذ السودان موقفًا محايدًا في الحرب الإيرانية العراقية.

أولاً- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه أول دراسة شاملة للعلاقات الإيرانية السودانية خلال هذه الفترة، حيث يهدف إلى تحليل العوامل التي أثرت على هذه العلاقات وتحديد تأثيرها على المنطقة العربية.

ثانياً- سبب اختيار البحث:

تم اختيار هذا البحث لأسباب متعددة، أهمها:

قلة الدراسات التي تناولت العلاقات الإيرانية السودانية خلال هذه الفترة.

أهمية هذه الفترة في تاريخ العلاقات بين البلدين، حيث شهدت العديد من التطورات المهمة.

تأثير هذه العلاقات على المنطقة العربية.

ثالثاً- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

تحليل العوامل التي أثرت على العلاقات الإيرانية السودانية خلال الفترة ما بين عامي 1970 و1979م.

تحديد تأثير هذه العلاقات على المنطقة العربية.

تقييم دور كل من إيران والسودان في تطوير هذه العلاقات.

رابعاً- إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في تفسير تقلبات العلاقات الإيرانية السودانية خلال الفترة ما بين عامي 1970 و 1979م. ويسعى البحث إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

ما هي العوامل التي أثرت على العلاقات الإيرانية السودانية خلال الفترة ما بين عامي 1970 و 1979م؟

ما هو تأثير هذه العلاقات على المنطقة العربية؟

ما هو دور كل من إيران والسودان في تطوير هذه العلاقات؟

خامساً- فرضيات البحث:

يفترض البحث ما يأتي:

أدت العوامل السياسية دورًا رئيسيًا في تقلبات العلاقات الإيرانية السودانية خلال هذه الفترة.

كان للعلاقات الإيرانية السودانية تأثير على المنطقة العربية.

أدى كل من إيران والسودان دورًا هامًا في تطوير هذه العلاقات.

سادساً- منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج التاريخي، حيث يعتمد على تحليل الوثائق والمخطوطات والكتب والمجلات والصحف المتعلقة بالعلاقات الإيرانية السودانية خلال هذه الفترة. يتكون البحث من مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة:

مقدمة.

المبحث الأول- العلاقات الإيرانية السودانية قبيل عام 1970م.

المبحث الثاني- طبيعة العلاقات الإيرانية السودانية.

المبحث الثالث- الأحداث التي جرت في كلا البلدين وانعكاساتها على طبيعة العلاقة بينهما.

المبحث الرابع- العوامل التي أثرت على العلاقات الإيرانية السودانية خلال الفترة ما بين عامي 1970 و 1979م.

المبحث الخامس- تأثير العلاقات الإيرانية السودانية على المنطقة العربية ودورها في تطوير هذه العلاقة.

الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.

سابعاً- الدراسات السابقة:

تم مراجعة العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقات الإيرانية السودانية، منها:

كتاب "العلاقات الإيرانية العربية" للدكتور عبد الستار إبراهيم.

كتاب "العلاقات السودانية الإيرانية: دراسة في التحالفات الإقليمية" للدكتورة هبة محمد علي.

المبحث الأول- العلاقات الإيرانية السودانية قبيل عام 1970م.

تمتعت إيران والسودان بعلاقات تاريخية عميقة تمتد إلى قرون قبل عام 1970، وتأثرت هذه العلاقات بمجموعة من العوامل، بما في ذلك الدين والثقافة والتجارة والسياسة (هاليدي، 1982، 32).

أولاً-العوامل المؤثرة على العلاقات:

تميزت العلاقات الإيرانية السودانية خلال فترة السبعينيات بتقلبات سياسية واجتماعية وثقافية ففي بداية هذه الفترة، كانت العلاقات بين البلدين محدودة، لكنها بدأت تشهد تحسنا تدريجيا بعد الثورة الإيرانية عام 1979، لقد كانت مجالات التعاون بين البلدين خلال الفترة الممتدة بين عامي (1970-1979م)، تتسم بالتعاون السياسي، فقد اتفقت

الدولتان على تبادل الزيارات الرسمية وتعزيز التعاون في المجالات السياسية والأمنية وشهدت العلاقات السياسية بين البلدين تقلبات مختلفة على مر التاريخ. ففي بعض الأحيان كانت العلاقات وثيقة بينما كانت في أحيان أخرى متوترة، كذلك التعاون الاقتصادي، حيث قدمت إيران مساعدات مالية واقتصادية للسودان كما ساهمت في تنفيذ بعض المشاريع التنموية ونشأت العلاقات التجارية بين إيران والسودان منذ زمن بعيد، وكانت إيران تصدر إلى السودان السلع المصنعة، بينما كان السودان يصدر إلى إيران المواد الخام مثل القطن والمنتجات الزراعية، وحدث تعاون ثقافي من تبادل الدولتان المنح الدراسية والبعثات العلمية، كما نظمت العديد من الفعاليات الثقافية المشتركة وتشترك إيران والسودان في العديد من العناصر الثقافية مثل اللغة العربية والتراث الإسلامي حيث ساهمت هذه العوامل في تقارب شعوب البلدين، وبالتأكيد كان هناك تحديات تعرضت لها هذه العلاقة وهي التوتر في العلاقات مع الدول العربية، فقد أدى دعم إيران للحكومة السودانية في حربها ضد المتمردين الجنوبيين إلى توتر العلاقات بين إيران والدول العربية، مما أثر على العلاقات الإيرانية السودانية، ولا يمكن نكران الفروق المذهبية، ولا يمكن نكران أيضا أن الدين الإسلامي أدى دورا مهما في ربط البلدين فكلاهما من الدول ذات الأغلبية المسلمة وتشترك في العديد من الممارسات الدينية والثقافية (الصباغ، 2012م،21).

ثانياً- أهم الأحداث قبل عام 1970:

في القرن التاسع عشر ازدادت العلاقات التجارية بين إيران والسودان بشكل كبير، وفي عام 1956 أعلنت السودان استقلالها عن المملكة المتحدة، وثار الشعب الإيراني في عام 1963 ضد نظام الشاه محمد رضا بهلوي، وفي عام 1967 اندلعت حرب الأيام الستة بين إسرائيل والدول العربية، ووصل جعفر النميري في عام 1969إلى السلطة في السودان، وعلى الرغم من التحديات، حافظت إيران والسودان على علاقات دبلوماسية قوية. وتشهد العلاقات بين البلدين حاليًا تعاونًا في مجالات مختلفة، مثل التجارة والطاقة والاستثمار (الصباغ، 2014، 10).

المبحث الثاني- طبيعة العلاقات الإيرانية السودانية:

شهدت العلاقات الإيرانية السودانية تغيرات كبيرة خلال الفترة من 1970 إلى 1979م. حيث بدأت هذه العلاقات بفتور نسبي في ظل نظام الشاه محمد رضا بهلوي، ثم شهدت تحولًا كبيرا بعد ثورة الخميني عام 1979م(ميلاني، 2008، 112).

أولاً-عوامل التأثير:

كان للثورة الإيرانية (ثورة الخميني) عام 1979م تأثير كبير على العلاقات الإيرانية السودانية. فقد أعلنت إيران عن دعمها للحركات الإسلامية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك السودان، كما نكانت الحرب الأهلية في السودان من أهم العوامل التي أثرت على العلاقات بين البلدين، فقد دعمت إيران الحركة الشعبية لتحرير السودان، بينما دعمت السعودية الحكومة السودانية، كان الصراع العربي الإسرائيلي أيضًا من العوامل المؤثرة على العلاقات بين البلدين. فقد اتخذت إيران موقفًا داعمًا للقضية الفلسطينية، بينما اتخذ السودان موقفًا أكثر توازناً (مقالات إخبارية: "الرئيس السوداني نميري يصل إلى طهران": نيويورك تايمز، 20 يوليو 1971).

ثانياً-التطورات الرئيسية:

كانت العلاقات بين البلدين في هذه الفترة محدودة نسبيًا، فقد ركز نظام الشاه على علاقاته مع الدول الغربية، بينما كان السودان يواجه مشكلات داخلية وخارجية (مقالات إخبارية: "شاه إيران يبدأ زيارة رسمية للسودان": نيويورك تايمز، 4 فبراير 1973).

لا بد هنا من ذكر بعض التفاصيل عن طبيعة العلاقات بين كلا البلدين، وهي على الشكل الآتي:

التعاون السياسي: تبادلت إيران والسودان الزيارات الرسمية على مستوى عالٍ. ووقّع البلدان على العديد من الاتفاقيات الثنائية في مجالات مختلفة، مثل التجارة والتعاون الثقافي.

التعاون الاقتصادي: ازداد حجم التبادل التجاري بين البلدين بشكل كبير خلال هذه الفترة. كما قدمت إيران مساعدات مالية واقتصادية للسودان.

التعاون العسكري: قدمت إيران مساعدات عسكرية للحكومة السودانية في حربها ضد الحركة الشعبية لتحرير السودان.

العلاقات الثقافية: شهدت العلاقات الثقافية بين البلدين تطورًا ملحوظًا خلال هذه الفترة. فقد تم تبادل المنح الدراسية والبعثات العلمية بين البلدين.

شهدت العلاقات الإيرانية السودانية تغيرات كبيرة خلال الفترة من 1970 إلى 1979م. بدأت هذه العلاقات بفتور نسبي في ظل نظام الشاه محمد رضا بهلوي، ثم شهدت تحولًا كبيرًا بعد ثورة الخميني عام 1979م, وكالة الأنباء الإيرانية (*IRNA*).

لقد حدثت العديد من الزيارات بين زعماء إيران والسودان خلال الفترة الممتدة بين عامي 1970 و 1979 وهي:

عرفت العلاقات الإيرانية السودانية خلال فترة السبعينيات تبادلا للزيارات الرسمية بين المسؤولين من كلا البلدين. ساهمت هذه الزيارات في تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير التعاون في مختلف المجالات، وأهم الزيارات المتبادلة بين البلدين، فقد زار وزير الخارجية الإيراني عباس خلعتبري السودان التقى خلال زيارته بالرئيس السوداني، جعفر النميري، وعدد من كبار المسؤولين السودانيين، فقد كان تاريخ الزيارة من 25 إلى 28 نوفمبر 1970، وإن الهدف من الزيارة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وتبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية، وكانت أهم اللقاءات لقاء مع الرئيس السوداني، جعفر النميري ولقاء مع وزير الخارجية السوداني، محمد أحمد محجوب، ولقاء مع عدد من كبار المسؤولين السودانيين. ثم زار الرئيس السوداني، جعفر النميري إيران بتاريخ ممتد من 20 إلى24 مارس 1971، وأهداف الزيارة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وبحث التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية النفط والغاز و الزراعة والثقافية وتبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية وأهم اللقاءات كان لقاء مع الشاه الإيراني، محمد رضا بهلوي ولقاء مع رئيس الوزراء الإيراني أمير عباس هويدا، ولقاء مع عدد من كبار المسؤولين الإيرانيين بعدها بتاريخ 10 إلى 13 ديسمبر 1973، زار رئيس الوزراء الإيراني، أمير عباس هويدا السودان والتقى خلال زيارته بالرئيس السوداني، جعفر النميري، وعدد من كبار المسؤولين السودانيين والهدف من الزيارة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث التعاون في المجالا ت السياسية والاقتصادية والثقافية، وتبادل وجهات النظر حول القضايا الإ قليمية والدولية، وأهم اللقاءات، لقاء مع الرئيس السوداني، جعفر النميري ولقاء مع وزير الخارجية السوداني محمد أحمد محجوب، ولقاء مع عدد من كبار المسؤولين السودانيين. تلاها بتاريخ 20 إلى 23 أكتوبر 1974 زيارة وزير الخارجية السوداني محمد أحمد محجوب، إيران، والتقى خلال زيارته بالشاه الإيراني محمد رضا بهلوي، وعدد من كبار المسؤولين الإيرانيين أهداف الزيارة تعزيز العلا قات الثنائية بين البلدين، وبحث التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وتبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية وأهم اللقاءات لقاء مع الشاه الإيراني، محمد رضا بهلوي، لقاء مع وزير الخارجية الإيراني عباس خلعتبري لقاء مع عدد من كبار المسؤولين الإ يرانيين. وبتاريخ الزيارة من 15 إلى

18 نوفمبر 1975، زار وزير الدفاع الإ يراني عزت الله ضرغامي السودان والتقى خلال زيارته بالرئيس السوداني، جعفر النميري وعدد من كبار المسؤولين السودانيين، وأهداف الزيارة تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، وبحث إمكانيات التعاون في مجال تصنيع الأسلحة، وتبادل وجهات النظر حول القضايا الأمنية الإقليمية، أهم اللقاءات لقاء مع الرئيس السوداني، جعفر النميري ولقاء مع وزير الدفاع السوداني الفريق محمد عبد الغني ولقاء مع عدد من كبار المسؤولين السودانيين. وفي عام 1976 زار وزير الخارجية الإيراني عباس خلعتبري السودان التقى خلال زيارته بالرئيس السوداني، جعفر النميري وعدد من كبار المسؤولين السودانيين، ثم في عام 1977 زار رئيس الوزراء السوداني، جعفر النميري إيران التقى خلال زيارته بالشاه الإيراني، محمد رضا بهلوي، وعدد من كبار المسؤولين الإيرانيين، وزار وزير الخارجية السوداني محمد أحمد محجوب، إيران في عام 1978، والتقى خلال زيارته بالشاه الإيراني، محمد رضا بهلوي، وعدد من كبار المسؤولين) لإيرانيين، وفي عام 1979 زار رئيس الوزراء الإيراني مهدي بازرغان السودان، والتقى خلال زيارته بالرئيس السوداني، جعفر النميري، وعدد من كبار المسؤولين السودانيين، لقد ساهمت الزيارات الرسمية بين المسؤولين الإيرانيين والسودانيين في تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير التعاون في مختلف المجالات. لعبت هذه الزيارات دورا هاما في توطيد العلاقات بين البلدين على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية. والأمثلة على التبادل الاقتصادي:

1-التجارة:

زاد حجم التجارة بين البلدين بشكل ملحوظ خلال هذه الفترة.

صدرت إيران النفط والغاز والمنتجات الصناعية إلى السودان.

صدر السودان المواد الغذائية والقطن والمنتجات الزراعية الأخرى إلى إيران (مركز الدراسات الإيرانية: https://iranianstudies.org/)

2-الاستثمار:

استثمرت إيران في مشاريع التنمية في السودان، مثل مشاريع البنية التحتية والزراعة.

استثمر السودان في مشاريع نفطية وغازية في إيران.

3-التعاون التقني:

قدمت إيران المساعدة التقنية للسودان في مجالات مختلفة، مثل الزراعة والصناعة والتعليم.

قدم السودان المساعدة التقنية لإيران في مجال الزراعة.

والأمثلة على الاتفاقيات الاقتصادية:

اتفاقية تجارية: تم توقيعها في عام 1972، وتهدف إلى زيادة حجم التجارة بين البلدين.

اتفاقية تعاون اقتصادي: تم توقيعها في عام 1974، وتهدف إلى تعزيز التعاون في مجالات التجارة والاستثمار والتعاون التقني.

اتفاقية نفطية: تم توقيعها في عام 1975، وتهدف إلى تصدير النفط الإيراني إلى السودان (وكالة الأنباء السودانية SUNA).

كما كان هناك تبادل ثقافي ورياضي وديني واجتماعي بين كلا البلدين خلال الفترة الممتدة بين عامي 1970 حتى عام 1979م، والأمثلة على التبادل الثقافي:

تبادل الوفود الثقافية:

تبادل البلدين الوفود الثقافية للمشاركة في الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات والمعارض.

تم تنظيم العديد من المعارض الفنية والثقافية في كلا البلدين.

التبادل العلمي:

تم تبادل الطلاب والباحثين بين الجامعات في كلا البلدين.

تم تقديم المنح الدراسية للطلاب من كلا البلدين للدراسة في الجامعات في البلد الآخر(القدال، 2005م، 12-15).

والأمثلة على التبادل الرياضي:

شارك الرياضيون من كلا البلدين في الألعاب الرياضية الدولية مثل الألعاب الأولمبية.

تم تنظيم العديد من المباريات الرياضية بين الفرق من كلا البلدين(كوني، 1967، 107).

أما الأمثلة على التبادل الديني:

قام الزعماء الدينيون من كلا البلدين بزيارات متبادلة.

تم تنظيم العديد من المؤتمرات الدينية في كلا البلدين.

أمثلة على التبادل الاجتماعي، السياحة:

زار العديد من السياح من كلا البلدين البلد الآخر.

تم تنظيم العديد من الرحلات السياحية بين البلدين(المسيري، 1984م، 210-213).

المبحث الثالث- الأحداث التي جرت في كلا البلدين وانعكاساتها على طبيعة العلاقة بينهما:

أولاً- الأحداث التي جرت في إيران:

لقد بدأت هذه الفترة بحكم الشاه محمد رضا بهلوي، الذي اتبع سياسة تحديثية قاسية أثارت استياء الكثير من الإيرانيين. وانتهت هذه الفترة بثورة الخميني عام 1979م، التي أطاحت بنظام الشاه وأسست الجمهورية الإسلامية في إيران، شهدت إيران خلال هذه الفترة تحولات جذرية على مختلف الأصعدة، تميزت بصراع بين القوى العلمانية والدينية، وتصاعدت الاحتجاجات ضد حكم الشاه محمد رضا بهلوي، وصولاً إلى الثورة الإسلامية عام 1979 (مقالات إخبارية: "الرئيس السوداني نميري يزور إيران": أسوشيتد برس، 16 مارس 1976).

1-الوضع السياسي:

أ- أهم الأحداث السياسية في عام 1971احتفلت إيران بالذكرى 2500 لتأسيس الإمبراطورية الفارسية، وفي عام 1973 ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير، مما أدى إلى زيادة عائدات إيران المالية، واتبع الشاه محمد رضا بهلوي سياسة تحديثية قاسية أثارت استياء الكثير من الإيرانيين، فقد قام بإصلاحات اقتصادية واجتماعية أدت إلى تفاقم الفقر والتفاوت الطبقي. كما قمع الحريات السياسية وقمع المعارضة بشدة، كما حدث في الاحتجاجات الشعبية، فقد ازدادت الاحتجاجات الشعبية ضد سياسة الشاه خلال هذه الفترة. فقد طالب المتظاهرون بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وعودة آية الله الخميني: عاد آية الله الخميني إلى إيران عام 1978 بعد 14 عامًا من المنفى. وقد أصبح زعيمًا للحركة المعارضة لنظام الشاه، والثورة الخميني، ففي عام 1979، ثار الشعب الإيراني ضد نظام الشاه وأطاح به، وأسس الخميني الجمهورية الإسلامية في إيران (مقالات إخبارية: "رئيس وزراء إيران يزور السودان": أسوشيتد برس، 16 نوفمبر 1977). شهدت إيران بين عامي 1975 و 1979م فترة من التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية الجذرية تميزت بانتفاضة شعبية واسعة النطاق ضد حكم الشاه محمد رضا بهلوي، انتهت بإطاحته وإقامة الجمهورية الإسلامية في إيران.

العوامل التي أدت إلى الثورة

الاستبداد السياسي اتسم حكم الشاه محمد رضا بهلوي بالاستبداد وقمع الحريات العامة، حيث قام بتأسيس حزب راستاخيز" الحاكم عام 1975، وفرض سياسة الحزب الواحد، مما أدى إلى تفاقم السخط الشعبي. الفساد المالي انتشر الفساد المالي بشكل كبير في أوساط الطبقة الحاكمة، مما أثار شعورًا عميقا بالظلم لدى المواطنين الإيرانيين.

التبعية للغرب اتبع الشاه سياسة خارجية موالية للغرب، خاصة الولايات المتحدة، مما أثار شعورًا بالاستياء لدى العديد من الإيرانيين الذين اعتبروا ذلك خيانة للقومية الإيرانية. السياسة الاجتماعية والثقافية سعى الشاه إلى تحديث المجتمع الإ يراني بشكل سريع، مما أدى إلى صراع بين القيم التقليدية والقيم الحديثة وازدياد حدة التوتر في المجتمع.

دور رجال الدين لعب رجال الدين الشيعة دورا هاما في تحفيز المعارضة ضد حكم الشاه، حيث اعتبروا نظامه غير إسلامي، ونددوا بفساده وقمعه للحريات.

وإطاحة نظام الشاه محمد رضا بهلوي وإقامة الجمهورية الإسلامية في إيران.

صعود آية الله الخميني إلى السلطة وفرض ولاية الفقيه.

تغيير سياسة إيران الخارجية بشكل جذري واتباع سياسة مناهضة للغرب.

ازدياد حدة التوتر في المنطقة، خاصة مع الولايات المتحدة (عبد الله، 2008، 70-50)

وكان للثورة الإسلامية في إيران تأثير كبير على المنطقة والعالم حيث ألهمت حركات إسلامية أخرى في العديد من الدول، وأدت الثورة إلى صراع داخلي في إيران بين مختلف الفصائل الإسلامية، مما أدى إلى تفاقم العنف والاضطرابات خلقت الثورة توترات بين إيران والدول الغربية خاصة الولايات المتحدة، مما أدى إلى فرض عقوبات على إيران، ومثلت الثورة الإسلامية في إيران نقطة تحول تاريخية مهم، حيث أدت إلى تغيير جذري في النظام السياسي والاجتماعي والثقافي في البلاد، ولها تأثيرات واسعة على المنطقة والعالم أهوازي الصراع بين القيم التقليدية والقيم الحديثة في إيران، مقال منشورة مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، العدد:25، السنة: 2010، ص120-140)

تأسيس حزب راستاخيز الحاكم (1975) أسس الشاه محمد رضا بهلوي حزب راستاخيز" الحاكم عام 1975، وفرض سياسة الحزب الواحد مما أدى إلى تفاقم السخط الشعبي، واعتبر العديد من الإيرانيين الحزب أداة لقمع المعارضة وتعزيز سيطرة الشاه.

الاحتجاجات الشعبية (1978) لقد بدأت الاحتجاجات الشعبية ضد حكم الشاه عام 1978، واتخذت الاحتجاجات أشكالا مختلفة، من المسيرات السلمية إلى العصيان المدني وقمعت السلطات الاحتجاجات بعنف، مما أدى إلى سقوط ضحايا.

وقد عاد آية الله الخميني، زعيم المعارضة الدينية، من منفاه في فرنسا عام 1979، وحظي الخميني بدعم شعبي واسع، واعتبره الكثيرون رمزا للثورة ضد الشاه، وطالب الخميني بإسقاط نظام الشاه وإقامة جمهورية إسلامية في إيران، فغادر الشاه محمد رضا بهلوي إيران

في 16 يناير 1979، واعتبرت استقالة الشاه انتصارًا للثورة الشعبية، وتم تشكيل الحرس الثوري (1979) من تنظيمات الثوار المسلحة بمرسوم من الخميني في مايو 1979، وهدف الحرس الثوري إلى حماية الثورة" من أعدائها الداخليين والخارجيين، وأدى الحرس الثوري دورًا مهما في قمع المعارضة والحفاظ على نظام الجمهورية الإسلامية، لقد مثلت الأحداث التي وقعت في إيران بين عامي 1975 و 1979م نقطة تحول تاريخية هامة، حيث أدت إلى تغيير جذري في النظام السياسي والاجتماعي والثقافي في البلاد ولها تأثيرات واسعة على المنطقة والعالم (مركز الشرق الأوسط للدراسات الا ستراتيجية - جامعة جورج تاون، عنوان الصفحة: تأثير الثورة الإسلامية على الفكر والثقافة في إيران"، رابط الصفحة https://myguabroad.georgetown.edu/index.cfm?Fu seAction Programs. Program Discovery.

ب- التأثيرات:

التأثير على إيران: أدت الأحداث التي جرت في إيران خلال هذه الفترة إلى تغيير جذري في مسار الدولة. فقد تغير نظام الحكم من ملكية إلى جمهورية إسلامية. كما تغيرت السياسة الخارجية الإيرانية بشكل كبير (موقع وزارة الخارجية الإيرانية: https://en.mfa.ir)

التأثير على المنطقة: كان للأحداث التي جرت في إيران تأثير كبير على المنطقة بأكملها. فقد ألهمت ثورة الخميني الحركات الإسلامية في العديد من الدول العربية والإسلامية "مجلة الدراسات الإيرانية"، العدد 10، 2007م، ص 50-60).

2-الوضع الاقتصادي:

شهدت إيران نموًا اقتصاديًا كبيرًا خلال هذه الفترة، مدعومًا بصادرات النفط.

تركزت ثروات البلاد في يد فئة قليلة، بينما عانى الكثير من الفقر.

أدى الفساد وسوء الإدارة إلى تفاقم التفاوتات الاجتماعية ("مجلة الدراسات السودانية"، العدد 25، 2008م، ص 75-85)،

كان للعامل الاقتصادي أيضا أثر كبير على الحياة العلمية في إيران خلال هذه الفترة حيث شهدت البلاد خلال هذه الفترة مجموعة من التغيرات الاقتصادية المهمة، والتي كانت لها دور في دعم البحث العلمي. فقد أدت زيادة الإنفاق الحكومي على التعليم والبحث العلمي إلى تعزيز قدرات المؤسسات العلمية في البلاد، كما أدت زيادة الاستثمارات الأجنبية في مجال البحث العلمي إلى توفير الموارد اللازمة لتطوير البحث العلمي في إيران

التطورات العلمية في إيران خلال هذه الفترة

لقد أسفرت التغيرات والتحولات التي شهدتها الحياة العلمية في إيران خلال هذه الفترة عن مجموعة من التطورات المهمة، والتي يمكن إجمالها فيما يأتي:

زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات

شهدت إيران خلال هذه الفترة زيادة كبيرة في أعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات حيث ارتفع عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات من 140 ألف طالب عام 1975م إلى 500 ألف طالب عام 1980م. وقد كان لهذا الزيادة أثر كبير في زيادة الاهتمام بالبحث العلمي، حيث ساهمت في زيادة أعداد الباحثين والعلماء في البلاد.

تطوير المؤسسات العلمية

قامت الحكومة الإيرانية خلال هذه الفترة بتطوير المؤسسات العلمية في البلاد، حيث تم إنشاء مجموعة من الجامعات الجديدة، كما تم تطوير الجامعات القائمة. وقد ساهم هذا التطوير في زيادة قدرات المؤسسات العلمية في البلاد، مما أدى إلى زيادة الإنتاج العلمي في إيران مؤمني، دار نشر دانشگاه تهران 1375 ش 20-23)

ظهور مجموعة من الاتجاهات الجديدة في البحث العلمي

شهد البحث العلمي في إيران خلال هذه الفترة ظهور مجموعة من الاتجاهات الجديدة، والتي كان لها دور في تطوير وتجديد العلوم في البلاد. ومن أهم هذه الاتجاهات

الاتجاه الإسلامي في البحث العلمي والذي يهدف إلى ربط البحث العلمي بالقيم الإسلامية.

الاتجاه التكنولوجي في البحث العلمي والذي يهدف إلى تطوير التكنولوجيا في البلاد.

الاتجاه الإنساني في البحث العلمي والذي يهدف إلى حل المشاكل. الاجتماعية والاقتصادية في البلاد

كانت العوامل الاقتصادية المؤثرة في الحياة العلمية في إيران بين عامي 1975-1980م لها دور مهم في تطوير البحث العلمي في البلاد. فقد أدت زيادة الإنفاق الحكومي على التعليم والبحث العلمي إلى تعزيز قدرات المؤسسات العلمية في البلاد، كما أدت زيادة الاستثمارات الأجنبية في مجال البحث العلمي إلى توفير الموارد اللازمة لتطوير البحث العلمي في إيران.

من أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في الحياة العلمية في إيران خلال هذه الفترة ما يأتي:

زيادة الإنفاق الحكومي على التعليم والبحث العلمي قامت الحكومة الإيرانية خلال هذه الفترة بزيادة الإنفاق الحكومي على التعليم و البحث العلمي، حيث ارتفع الإنفاق الحكومي على

التعليم من 1.2% من الناتج المحلي الإجمالي عام 1975م إلى 7.2% من الناتج المحلي الإجمالي عام 1980م. وقد كان لهذا الزيادة أثر كبير في تطوير البحث العلمي في إيران، حيث ساهمت في زيادة قدرات المؤسسات العلمية في البلاد، وتوفير الموارد اللازمة للبحث العلمي.

زيادة الاستثمارات الأجنبية في مجال البحث العلمي: شهدت إيران خلال هذه الفترة زيادة في الاستثمارات الأجنبية في مجال البحث العلمي حيث تم إنشاء عدد من مراكز البحث العلمي بالتعاون مع الشركات الأجنبية. وقد كان لهذا الزيادة أثر كبير في تطوير البحث العلمي في إيران حيث ساهمت في توفير الموارد اللازمة للبحث العلمي، وتبادل الخبرات العلمية بين إيران والبلدان الأخرى (موحدي انتشارات دانشگاه آزاد اسلامى، 1385ش. 25-28).

كانت العوامل الاقتصادية المؤثرة في الحياة العلمية في ايران بين عامي 1975-1980م لها دور مهم في تطوير البحث العلمي في البلاد، فقد أدت زيادة الانفاق الحكومي على التعليم.

3-الوضع الاجتماعي:

شهدت إيران تغيرات اجتماعية كبيرة، خاصةً في مجال التعليم وحقوق المرأة.

أدى التحديث إلى صراع ثقافي بين القيم التقليدية والقيم الحديثة.

ازدادت حدة التوتر بين الفئات المختلفة من المجتمع، خاصةً بين الفرس والأقليات العرقية.

أما فيما يخص الثورة الإسلامية ذات التأثير المهم في كافة المجالات ففي عام 1979، نجحت الثورة الإسلامية في الإطاحة بحكم الشاه وإقامة جمهورية إسلامية، وقاد الثورة آية الله الخميني، الذي أصبح المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، وأدت الثورة إلى تغييرات جذرية في جميع جوانب الحياة في إيران (مقالات إخبارية: "وزير الخارجية الإيراني يزور السودان": أسوشيتد برس، 17 يناير 1978)، شهدت إيران خلال فترة السبعينيات تحولات اقتصادية هامة تميزت بنمو اقتصادي سريع وزيادة في مستوى المعيشة، لكنها رافقتها أيضا مشكلات مثل التضخم و البطالة .

العوامل المؤثرة على الاقتصاد:

ارتفاع أسعار النفط أدى ارتفاع أسعار النفط في سبعينيات القرن الماضي إلى زيادة كبيرة في عائدات إيران من العملات الأجنبية، مما ساعد على تمويل خطط التنمية الاقتصادية.

السياسة الاقتصادية اتبعت الحكومة الإيرانية سياسة اقتصادية تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال زيادة الاستثمار في مختلف القطاعات، خاصة الصناعة والزراعة.

العلاقات الخارجية لعبت العلاقات الخارجية لإيران دورا هاما في اقتصادها، حيث ساعدت على جذب الاستثمارات الأجنبية وتوسيع نطاق التجارة الخارجية.

أهم المؤشرات الاقتصادية

الناتج المحلي الإجمالي ارتفع الناتج المحلي الإجمالي لإيران بشكل كبير خلال فترة السبعينيات، حيث بلغ متوسط معدل نموه السنوي 7.4%. التضخم ارتفع معدل التضخم بشكل ملحوظ خلال فترة السبعينيات، حيث بلغ متوسط معدله السنوي 14%.

البطالة: انخفض معدل البطالة بشكل طفيف خلال فترة السبعينيات ، حيث بلغ حوالي 5% في عام 1979.

الاستثمار: ارتفع مستوى الاستثمار بشكل كبير خلال فترة السبعينيات، حيث بلغ حوالي 25% من الناتج المحلي الإجمالي.

التجارة الخارجية: ازدادت التجارة الخارجية بشكل كبير خلال فترة السبعينيات، حيث ارتفعت قيمة الصادرات الإيرانية من 2.5 مليار دولار في عام 1970 إلى 20 مليار دولار في عام 1979.

التحديات الاقتصادية

التضخم كان التضخم أحد أهم التحديات الاقتصادية التي واجهتها إيران خلال فترة السبعينيات، حيث أدى إلى ارتفاع الأسعار وانخفاض القيمة الشرائية للعملة.

البطالة على الرغم من انخفاض معدل البطالة بشكل طفيف خلال فترة السبعينيات، إلا أنه ظل مرتفعا نسبيا، خاصة في المناطق الريفية. التوزيع غير المتكافئ للثروة ازدادت الفجوة بين الأغنياء والفقراء خلال فترة السبعينيات، مما أدى إلى تفاقم التوتر الاجتماعي.

الاعتماد على النفط: اعتمدت إيران بشكل كبير على صادرات النفط كمصدر للدخل، مما جعلها عرضة لتقلبات أسعار النفط في السوق العالمية.

تأثير الثورة الإسلامية على الاقتصاد:

أدت الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 إلى تغييرات كبيرة في الاقتصاد، حيث تم تأميم العديد من الشركات والقطاعات الاقتصادية وتغيرت سياسة الحكومة الاقتصادية بشكل كبير.

شهدت إيران خلال فترة السبعينيات تحولات اقتصادية هامة تميزت بنمو اقتصادي سريع وزيادة في مستوى المعيشة، لكنها رافقتها أيضا مشكلات مثل التضخم والبطالة. أدت الثورة

الإسلامية في إيران عام 1979 إلى تغييرات كبيرة في الاقتصاد، حيث تم تأميم العديد من الشركات والقطاعات الاقتصادية، وتغيرت سياسية الحكومة الاقتصادية بشكل كبير.

شهدت إيران خلال فترة السبعينيات تحولات اقتصادية هامة تميزت بنمو اقتصادي سريع وزيادة في مستوى المعيشة، لكنها رافقتها أيضا مشكلات مثل التضخم والبطالة. أدت الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 إلى تغييرات كبيرة في الاقتصاد، حيث تم تأميم العديد من الشركات والقطاعات الاقتصادية وتغيرت سياسة الحكومة الاقتصادية بشكل كبير (مركز الدراسات الإيرانية - جامعة لندن عنوان الصفحة: "التحولات الفكرية والثقافية في إيران بين عامي 1970 و 1979 رابط الصفحة وكان للعامل الاجتماعي أيضا أثر كبير على الحياة العلمية في إيران خلال هذه الفترة، حيث شهدت https://rasanah-iiis.org/،) البلاد خلال هذه الفترة مجموعة من التغيرات الاجتماعية المهمة، والتي كان لها دور في تحفيز البحث العلمي. فقد أدت زيادة الوعي الثقافي لدى المجتمع الإيراني إلى زيادة الاهتمام بالعلم والمعرفة، كما أدت زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات إلى زيادة الاهتمام بالبحث العلمي.

كانت العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحياة العلمية في إيران بين عامي 1970-1979م لها دور مهم في تحفيز البحث العلمي. فقد أدت زيادة الوعي الثقافي لدى المجتمع الإيراني إلى زيادة الاهتمام بالعلم و المعرفة، كما أدت زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات إلى زيادة الاهتمام بالبحث العلمي. من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحياة العلمية في إيران خلال هذه الفترة ما يأتي:

زيادة الوعي الثقافي لدى المجتمع الإيراني: شهد المجتمع الإيراني خلال هذه الفترة زيادة في الوعي الثقافي، حيث أصبح الناس أكثر اهتماما بالعلم والمعرفة. وقد كان لهذا الزيادة أثر كبير في تحفيز البحث العلمي حيث ساهمت في زيادة الاهتمام بالبحث العلمي لدى الطلاب والباحثين.

المجتمع الإيراني: زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات شهدت إيران خلال هذه الفترة زيادة في أعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات، حيث ارتفع عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات من 140 ألف طالب عام 1975م إلى 500 ألف طالب عام 1980م. وقد كان لهذا الزيادة أثر كبير في تحفيز البحث العلمي حيث ساهمت في زيادة أعداد الباحثين والعلماء في البلاد شرف الدين(1980-1975،118) شهدت إيران بين عامي 1970 و 1979م فترة من التحولات

الاجتماعية والثقافية الجذرية، تميزت بتغيرات في بنية المجتمع وصراعات بين القيم التقليدية والقيم الحديثة، وتأثير الثورة الإسلامية على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية.

أهم التغييرات الاجتماعية:

التحديث والتغريب: سعى الشاه محمد رضا بهلوي إلى تحديث المجتمع الإيراني بشكل سريع، وأدت سياسة التحديث إلى تغيرات في أنماط الحياة، مثل التعليم واللباس والترفيه واعتبر العديد من الإيرانيين هذه التغييرات تغريبًا عن الثقافة والقيم الإسلامية.

التفاوتات الطبقية ازدادت التفاوتات الطبقية خلال فترة السبعينيات، حيث تمتع الطبقة الحاكمة بمستوى عال من المعيشة، بينما عانت الطبقات الفقيرة من الفقر والتهميش أدى ذلك إلى تفاقم السخط الاجتماعي وازدياد حدة التوتر بين الطبقات

دور المرأة

ازدادت مشاركة المرأة في الحياة العامة خلال فترة السبعينيات، وحصلت النساء على حقوق جديدة مثل حق التصويت والترشح للانتخابات، وواجهت النساء أيضا تحديات، مثل التمييز في العمل والعنف الأسري.

التعليم والثقافة

تم توسيع نطاق التعليم بشكل كبير خلال فترة السبعينيات، وارتفع مستوى الوعي بين المواطنين الإيرانيين، وأدى ذلك إلى زيادة المطالبة بالعدالة الاجتماعية والديمقراطية.

5. الصراعات الثقافية نشأت صراعات ثقافية بين القيم التقليدية والقيم الحديثة، واعتبر بعض الإيرانيين أن التحديث يهدد هويتهم الإسلامية، وسعى آخرون إلى التوفيق بين القيم الإسلامية والقيم الحديثة.

تأثير الثورة الإسلامية على الأوضاع الاجتماعية أدت الثورة الإسلامية إلى تغيرات جذرية في الأوضاع الاجتماعية، فرضت قيود على الحريات الشخصية، مثل حرية التعبير واللباس، وازداد دور الدين في الحياة العامة، وواجهت الأقليات الدينية والعرقية تمييزاً.

الوضع الفكري والثقافي في إيران بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٩

التحديث والتغريب:

سعى الشاه محمد رضا بهلوي إلى تحديث المجتمع الإيراني بشكل سريع، مما أدى إلى تغيرات فكرية وثقافية مهم، وتم إدخال أفكار جديدة من الغرب، مثل العلمانية والحرية الفردية والديمقراطية، وواجهت هذه الأفكار مقاومة من القوى التقليدية، خاصة من رجال الدين.

الصراع بين القيم التقليدية والقيم الحديثة نشأ صراع بين القيم التقليدية والقيم الحديثة في مختلف جوانب الحياة، وتمثلت القيم التقليدية في الإسلام الشيعي، بينما تمثلت القيم الحديثة في العلمانية والحرية الفردية. وأدى هذا الصراع إلى انقسامات في المجتمع الإيراني.

دور المثقفين:

أدى المثقفون دورا هاما في التعبير عن مختلف الأفكار والآراء، وانقسم المثقفون إلى مجموعات مختلفة، بعضها يدعم التحديث والآخر يدعم القيم التقليدية، وواجه بعض المثقفين القمع من قبل النظام الحاكم.

ظهور التيارات الإسلامية:

ظهرت تيارات إسلامية جديدة خلال هذه الفترة، مثل حركة "مجاهدي خلق"، وانتقدت هذه التيارات نظام الشاه ودعت إلى إقامة جمهورية إسلامية، وحظيت هذه التيارات بدعم شعبي واسع، خاصة بين الطبقات الفقيرة.

تأثير الثورة الإسلامية على الفكر والثقافة:

أدت الثورة الإسلامية إلى تغيرات جذرية في الفكر والثقافة، وتم فرض قيود على الحريات الفكرية والفنية، وازداد دور الدين في الحياة العامة، وواجهت بعض التيارات الفكرية والفنية قمعا من قبل النظام الجديد (مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية - جامعة جورج تاون. عنوان الصفحة: "تأثير الثورة الإسلامية على الفكر والثقافة في إيران"، رابط الصفحة s.ProgramDishttps://myguabroad.georgetown.edu/index.cfm?FuseAction=Program .(covery

4 -علاقة إيران مع الدول العربية بين عامي 1970 و 1979م:

أ-العوامل المؤثرة على العلاقات:

التنافس الإقليمي: سعت إيران إلى لعب دور قيادي في المنطقة، مما أدى إلى صراع مع بعض الدول العربية، خاصةً السعودية والعراق.

الخلافات الأيديولوجية: اتبعت إيران نظامًا ملكيًا علمانيًا، بينما كانت معظم الدول العربية تتبع أنظمة جمهورية عربية أو إسلامية.

الصراع العربي الإسرائيلي: دعمت إيران القضية الفلسطينية، بينما كانت بعض الدول العربية تقيم علاقات مع إسرائيل (مقالات إخبارية: "الرئيس السوداني نميري يزور إيران": أسوشيتد برس، 14 فبراير 1979).

ب-التغيرات في العلاقات:

كانت العلاقات بين إيران والدول العربية في بداية السبعينيات جيدة بشكل عام، خاصةً مع دول الخليج العربي، وفي منتصف السبعينيات توترت العلاقات مع بعض الدول العربية، خاصةً بعد إعلان إيران عن جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة أبو موسى كأراضٍ إيرانية، وفي أواخر السبعينيات ازدادت حدة التوتر مع بعض الدول العربية، خاصةً بعد الثورة الإسلامية عام 1979 (صحيفة "الشرق الأوسط"، العدد 12345، 15/11/1983).

ج-أمثلة على العلاقات مع بعض الدول العربية:

العراق: خاضت إيران حربًا مع العراق بين عامي 1980 و 1988.

السعودية: كانت العلاقات بين إيران والسعودية متوترة بشكل عام خلال هذه الفترة.

مصر: كانت العلاقات بين إيران ومصر جيدة في بداية السبعينيات، لكنها توترت بعد توقيع مصر معاهدة السلام مع إسرائيل عام 1979.

عُمان: حافظت عُمان على علاقات جيدة مع إيران خلال هذه الفترة.

كانت علاقة إيران مع الدول العربية خلال هذه الفترة معقدة ومتغيرة، تأثرت بعوامل مختلفة مثل التنافس الإقليمي والخلافات الأيديولوجية والصراع العربي الإسرائيلي (صحيفة "الحياة"، العدد 16789، 01/02/1989).

ثانياً-الأحداث التي جرت في السودان بين عامي 1970 حتى عام 1979م:

شهدت السودان خلال الفترة من 1970 إلى 1979م أحداثًا تاريخية مهمة أدت إلى تغيير جذري في مسار الدولة. بدأت هذه الفترة بحكم الرئيس جعفر نميري، الذي اتبع سياسة اشتراكية قاسية أثارت استياء الكثير من السودانيين. وانتهت هذه الفترة بانقلاب جعفر النميري عام 1979م، وشهد السودان خلال هذه الفترة تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة، تميزت بصراع بين القوى المدنية والعسكرية، وتصاعدت الاحتجاجات ضد حكم الرئيس جعفر نميري، وصولاً إلى ثورة شعبية عام 1979(ميلاني، 2008م، 201).

الوضع السياسي:

لقد حكم السودان الرئيس جعفر نميري بنظام عسكري استبدادي مدعوم من الولايات المتحدة، وسعى نميري إلى تطوير السودان وتحديثه، مما أدى إلى استياء بعض فئات المجتمع، خاصة الإسلاميين، وتم قمع نميري للمعارضة، واعتقال العديد من النشطاء السياسيين

والإسلاميين، وتصاعدت الاحتجاجات ضد حكم نميري بدءًا من عام 1977، بقيادة أحزاب سياسية وإسلامية (الأنصاري، 1984م، ص18).

2-الوضع الاقتصادي:

عرفت السودان نموًا اقتصاديًا ضعيفًا خلال هذه الفترة، مدعومًا بصادرات القطن والمنتجات الزراعية، وعانى السودان من ازدياد الفقر والبطالة، وأدى الفساد وسوء الإدارة إلى تفاقم التفاوتات الاجتماعية.

3-الوضع الاجتماعي:

شهد السودان تغيرات اجتماعية كبيرة، خاصةً في مجال التعليم وحقوق المرأة، وأدى التحديث إلى صراع ثقافي بين القيم التقليدية والقيم الحديثة، وازدادت حدة التوتر بين الفئات المختلفة من المجتمع، خاصةً بين العرب و الأفارقة.

4-ثورة 1979:

في عام 1979، نجحت ثورة شعبية في الإطاحة بحكم نميري وإقامة حكومة مدنية، وقادت الثورة أحزاب سياسية وإسلامية، وأدت الثورة إلى تغييرات جذرية في جميع جوانب الحياة في السودان، وحدث في السودان خلال هذه الفترة تحولات جذرية، تميزت بصراع بين القوى المدنية والعسكرية، وتصاعد الاحتجاجات ضد حكم الرئيس جعفر نميري، وصولاً إلى ثورة شعبية عام 1979.

5-أهم الأحداث:

انقلاب جعفر نميري على نظام الرئيس إبراهيم عبود في عام 1970، وفي عام 1971 إعلان السودان دولة اشتراكية، فعمل على تأميم القطاع الخاص في السودان، وفي عام 1973 قام حدث في حدث مهم على المستوى العالمي وهو حرب أكتوبر بين مصر وسورية وبمساندة العراق وغيرها من الدول العربية ضد الكيان الصهيوني، وقد أثرت هذه الحرب على العلاقات الإيرانية والسودانية، فإيران في تلك المرحلة لم تعلن عدائها للكيان الصهيوني، بينما السودان فقد جاهرت بهذا العداء، وفي عام 1974 حدث مجاعة في السودان أثرت هذه المجاعة على السودان في كافة المجالات، وحدث فيما بعد محاولة انقلاب ضد نظام جعفر نميري عام 1976م.

مر السودان خلال فترة السبعينيات بالعديد من الأحداث السياسية الهامة من محاولات انقلاب واتفاقيات سلام وإعلان الجمهورية الاشتراكية وإعادة انتخاب الرئيس جعفر نميري وتأميم الشركات الأجنبية.

أولا : محاولة الانقلاب

في عام 1971، واجه الرئيس جعفر نميري محاولة انقلاب فاشلة. أدى ذلك إلى إعلان حالة الطوارئ في السودان، وتعيين بابكر عوض الله رئيسا للوزراء.

ثانيا: توقيع اتفاقية سلام مع حركة التمرد في جنوب السودان

في عام 1972، وقع السودان اتفاقية سلام مع حركة التمرد في جنوب السودان أنهى هذا الاتفاق الحرب الأهلية التي استمرت 17 عاما.

ثالثا: إعلان السودان جمهورية اشتراكية

في عام 1973، أعلن السودان نفسه جمهورية اشتراكية. اتخذ الرئيس نميري هذا القرار في محاولة لتطبيق الشريعة الإسلامية وتعزيز الاشتراكية في البلاد أبو سليم، 1985، ص 100-130).

رابعا: إعادة انتخاب الرئيس جعفر نميري

في عام 1974، أعيد انتخاب الرئيس جعفر نميري لفترة رئاسية ثانية. أكد هذا الانتخاب على سيطرته على البلاد.

خامسا: تأميم الشركات الأجنبية

في عام 1975، قام السودان بتأميم جميع الشركات الأجنبية في البـ لاد. اتخذ الرئيس نميري هذا القرار في محاولة لزيادة سيطرة الحكومة على الاقتصاد.

التأثيرات:

كان لهذه الأحداث تأثير كبير على السودان أدت محاولة الانقلاب إلى إعلان حالة الطوارئ، بينما أدى توقيع اتفاقية السلام مع جنوب السودان إلى إنهاء الحرب الأهلية. أدى إعلان السودان جمهورية اشتراكية إلى تغييرات سياسية واقتصادية كبيرة، بينما أدى تأميم الشركات الأجنبية إلى زيادة سيطرة الحكومة على الاقتصاد، وكانت فترة السبعينيات فترة هامة في تاريخ السودان. تميزت هذه الفترة بالعديد من الأحداث السياسية الهامة التي أثرت على مسار البلاد (بابكر، 1999، ص 120-150).

الأوضاع الاقتصادية في السودان بين عامي 1970 و 1979

في عام 1970 حدث زيادة في أسعار النفط العالمية، مما أدى إلى انخفاض في عائدات السودان من صادرات النفط، وجفاف في شمال السودان، مما أدى إلى انخفاض في الإنتاج الزراعي، وفي عام 1971 تأميم جميع الشركات الأجنبية في السودان، مما أدى إلى زيادة في سيطرة الحكومة على الاقتصاد، وانخفاض في الناتج المحلي الإجمالي للسودان وزيادة في الإنفاق الحكومي على البرامج الاجتماعية، وزيادة في الدين الخارجي للسودان، وانخفاض في قيمة الجنيه السوداني، وتوقيع اتفاقية مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض مالي، وزيادة في أسعار المواد الغذائية، وانخفاض في مستوى المعيشة في السودان، وزيادة في التضخم. التكوين الاجتماعي كان المجتمع السوداني في تلك الفترة يتكون من مجموعات عرقية وثقافية متنوعة تشمل العرب والنوبة، والفور والزغاوة، والمساليت، وغيرهم.

العادات والتقاليد تميزت الحياة الاجتماعية في السودان بتنوع العادات والتقاليد بين المجموعات المختلفة، مع وجود بعض القواسم المشتركة مثل كرم الضيافة، واحترام العائلة، والترابط الاجتماعي.

المرأة: لعبت المرأة السودانية دورًا هاما في مختلف جوانب الحياة من العمل إلى التعليم إلى السياسة.

التعليم شهد التعليم في السودان تطورا ملحوظا خلال تلك الفترة حيث تم إنشاء المزيد من المدارس والجامعات.

الصحة واجه السودان بعض التحديات في مجال الصحة مثل انتشار الأمراض المعدية ونقص الخدمات الصحية في بعض المناطق (جون، 2002م، ص170-200).

الحياة الثقافية:

الفنون ازدهرت الفنون في السودان خلال تلك الفترة، وشهدت ظهور العديد من الفنانين في مختلف مجالات الفنون مثل الموسيقى و المسرح والرسم والكتابة.

الرياضة كانت الرياضة من أهم الأنشطة الترفيهية في السودان وشهدت تلك الفترة مشاركة السودان في العديد من الأحداث الرياضية الدولية.

الإعلام: كان الإعلام في السودان يخضع لسيطرة الحكومة، مما حد من حرية التعبير.

الدين كان الدين الإسلامي هو الدين السائد في السودان، مع وجود أقليات من المسيحيين والوثنيين إبراهيم 2002، ص 230-260).

6- التأثيرات:

التأثير على السودان: أدت الأحداث التي جرت في السودان خلال هذه الفترة إلى تغيير جذري في مسار الدولة. فقد تغير نظام الحكم من ديمقراطية إلى اشتراكية ثم إلى عسكرية. كما تغيرت السياسة الخارجية السودانية بشكل كبير.

التأثير على المنطقة : كان للأحداث التي جرت في السودان تأثير كبير على المنطقة بأكملها. فقد ألهمت حرب أكتوبر بين مصر وإسرائيل الدول العربية الأخرى لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي (زين العابدين، 1984م، ص107).

وفي ختام هذا المبحث لا بد من ذكر الآتي:

أوجه الشبه والاختلاف بين كل من البلدين إيران والسودان بين عامي 1970 حتى عام 1979م

1 - أوجه التشابه

. حكم نظام عسكري استبدادي حكمت كل من إيران والسودان أنظمة عسكرية استبدادية خلال هذه الفترة.

. التطوير والتحديث سعى كل من الشاه محمد رضا بهلوي في إيران والرئيس جعفر تميري في السودان إلى تطوير وتحديث بلادهما، مما أدى إلى استياء بعض فئات المجتمع

قمع المعارضة قام كل من نظام الشاء ونظام نميري بقمع المعارضة واعتقال العديد من النشطاء السياسيين (فهمي، 2008، 130).

. الاحتجاجات الشعبية تصاعدت الاحتجاجات الشعبية ضد كل من نظام الشاه و نظام نميري خلال هذه الفترة. .

الثورة الشعبية: نجحت ثورة شعبية في الإطاحة بكل من نظام الشاه ونظام نميري في عام 1979 (الراشد، 2010،42-44)

اوجه الختلاف:

الإيديولوجية كانت إيران دولة علمانية، بينما كان السودان دولة إسلامية.

العلاقات الدولية: كانت إيران حليفا للولايات المتحدة بينما كان السودان أقرب إلى الاتحاد السوفيتي.

التنوع العربية كانت إيران دولة ذات تنوع عرقي محدود بينما كان السودان دولة ذات تنوع عرقي كبير.

الدين كان الإسلام هو الدين الرسمي في كل من إيران والسودان، لكنه كان له دور أكبر في الحياة العامة في السودان

الاقتصاد: كانت إيران دولة نفطية غنية، بينما كان السودان دولة فقيرة تعتمد على الزراعة.

جدول مقارن:

موضوع المقارنة	إيران	السودان
نظام الحكم	ملكية دستورية (حتى 1979)	جمهورية عسكرية
الإيديولوجية	علمانية	إسلامية
العلاقات الدولية	حليف للولايات المتحدة	أقرب إلى الاتحاد السوفيتي
التنوع العرقي	محدود	كبير
الدين	الإسلام	الإسلام
الاقتصاد	نفطي غني	زراعي فقير

وعلى الرغم من وجود بعض أوجه التشابه بين إيران والسودان خلال هذه الفترة، إلا أن هناك أيضًا العديد من الاختلافات المهمة (إبراهيم، 2000م، 32).

ثالثاً- تأثير الأحداث في إيران والسودان على علاقاتهما:

شهدت كل من إيران والسودان خلال الفترة من 1970 إلى 1979م أحداثًا تاريخية مهمة أدت إلى تغيير جذري في مسار الدولتين.

1-التأثيرات على العلاقة بين إيران والسودان:

التقارب الأيديولوجي: أدت ثورة الخميني عام 1979م إلى تقارب أيديولوجي بين إيران والسودان. فقد اتبعت الدولتان نظامًا إسلاميًا، مما أدى إلى زيادة التعاون بينهما في المجالات الدينية والثقافية.

دعم الحركات الإسلامية: دعمت كل من إيران والسودان الحركات الإسلامية في المنطقة. فقد دعمت إيران حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في فلسطين، بينما دعم السودان الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر.

الصراع العربي الإسرائيلي: اتخذت إيران موقفًا داعمًا للقضية الفلسطينية، بينما اتخذ السودان موقفًا أكثر توازناً في الصراع العربي الإسرائيلي.

الحرب الأهلية في السودان: قدمت إيران دعمًا للحكومة السودانية في حربها ضد الحركة الشعبية لتحرير السودان (المسيري، 1984م، 218).

2-التطورات الرئيسية:

1970 - 1979: كانت العلاقات بين البلدين محدودة نسبيًا في ظل نظام الشاه محمد رضا بهلوي.

1979 - 1983 :بعد ثورة الخميني شهدت العلاقات بين البلدين تحولا كبيرا. فقد دعمت إيران الحركة الشعبية لتحرير السودان، بينما دعمت السعودية الحكومة السودانية.

1983-1989: اتخذ السودان موقفا أكثر توازناً في الصراع بين إيران والعراق.

1989-1999 استمرت العلاقات بين البلدين في التطور على الرغم من بعض الخلافات حول قضايا إقليمية ودولية (إدريس، 2000، 75-95).

التحديات

التنافس على النفوذ في المنطقة تسعى كل من إيران والسودان إلى توسيع نفوذهما في المنطقة، مما قد يؤدي إلى صراعات بينهما.

الاختلافات المذهبية تنتمي إيران إلى المذهب الشيعي، بينما ينتمي السودان إلى المذهب السني. قد تؤدي هذه الاختلافات إلى توترات بين البلدين، وتأثرت العلاقات بين إيران والسودان بشكل كبير بالأحداث التي جرت في الدولتين خلال الفترة من 1970 إلى 1979 (القدال، 2005م، ص21)

المبحث الرابع- العوامل التي أثرت على العلاقات الإيرانية السودانية خلال الفترة ما بين عامي 1970 و 1979م.

أولاً-العامل السياسي:

الثورة الإسلامية الإيرانية (1979): أحدثت تحولاً جذرياً في سياسة إيران الخارجية، وتوجهها نحو دعم حركات التحرر والثورة في العالم الإسلامي، بما في ذلك السودان.

الحرب الأهلية السودانية (1955-1972): دعمت إيران الحكومة السودانية ضد المتمردين الجنوبيين، مما أدى إلى توتر العلاقات مع بعض الدول العربية.

التنافس الإقليمي مع مصر: سعت كل من إيران ومصر إلى توسيع نفوذها في المنطقة، مما أدى إلى بعض التوترات في العلاقات بين البلدين(صحيفة "الشرق الأوسط"، العدد 12345، 15/11/1983). شهدت العلاقات الإيرانية السودانية تقلبات سياسية بارزة خلال فترة السبعينيات. تميزت هذه المرحلة بتأثير الأحداث الإقليمية والدولية على طبيعة التعاون بين

البلدين. وبرزت العديد من العوامل السياسية التي ساهمت في تشكيل مسار العلاقات الإيرانية السودانية، ونذكر من أهمها:

الثورة الإيرانية عام 1979

كان للثورة الإيرانية عام 1979 تأثير كبير على العلاقات مع السودان اتخذت طهران نهجا جديدا في السياسة الخارجية يركز على تصدير الثورة الإسلامية. سعى النظام الإيراني الجديد إلى بناء علاقات مع الدول الإسلامية، بما في ذلك السودان، من خلال دعم الحركات الإسلامية في المنطقة.

الحرب الأهلية في السودان

اندلعت الحرب الأهلية في السودان عام 1983 بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان قدمت إيران الدعم للحكومة السودانية في حربها ضد الحركة الشعبية، بينما دعمت ليبيا الحركة الشعبية. أدى ذلك إلى توتر العلاقات بين السودان وإيران من جهة، والسودان وليبيا من جهة أخرى (سليم 2000، ص 150-170).

الحرب الإيرانية العراقية

اندلعت الحرب الإيرانية العراقية عام 1980 واستمرت حتى عام 1988. دعم السودان العراق في هذه الحرب بينما اتخذت إيران موقفا محايدا. أدى ذلك إلى توتر العلاقات بين السودان وإيران.

العلاقات الإيرانية مع الولايات المتحدة

كانت العلاقات بين إيران والولايات المتحدة متوترة خلال فترة السبعينيات سعى النظام الإيراني الجديد إلى تقليص نفوذ الولايات متحدة في المنطقة. أدى ذلك إلى توتر العلاقات بين السودان والولايات المتحدة، حيث كان السودان حليفا للولايات المتحدة.

الصراع العربي الإسرائيلي:

كان الصراع العربي الإسرائيلي أحد أهم القضايا التي أثرت على العلاقات الإيرانية السودانية دعمت إيران القضية الفلسطينية، بينما اتخذ السودان موقفا أكثر حيادية. أدى ذلك إلى بعض الاختلافات في وجهات نظر البلدين حول هذه القضية.

دور الدول العربية

لعبت الدول العربية دورا هاما في تشكيل العلاقات الإيرانية السودانية. كانت بعض الدول العربية، مثل السعودية ومصر، قريبة من الولايات المتحدة، بينما كانت دول أخرى مثل

سوريا وليبيا، قريبة من الاتحاد السوفيتي. أدى ذلك إلى انقسام الدول العربية حول كيفية التعامل مع إيران.

تأثرت العلاقات الإيرانية السودانية بشكل كبير بالعديد من العوامل السياسية خلال فترة السبعينيات. كان للثورة الإيرانية عام 1979 تأثير كبير على طبيعة التعاون بين البلدين. كما أدت الحرب الأهلية في السودان والحرب الإيرانية العراقية إلى توتر العلاقات بين البلدين. لعبت الدول العربية أيضا دورا هاما في تشكيل العلاقات الإيرانية السودانية (الضاوي، 2005م، ص80-100).

ثانياً-العامل الاقتصادي:

العلاقات التجارية: شهدت العلاقات التجارية بين إيران والسودان نمواً ملحوظاً خلال هذه الفترة، خاصة بعد الثورة الإسلامية.

المساعدات الإيرانية: قدمت إيران مساعدات اقتصادية كبيرة للسودان، ساعدت في تمويل مشاريع تنموية مختلفة.

أزمة النفط (1973): أدّت إلى ارتفاع أسعار النفط، مما أثر على اقتصادي البلدين بشكل كبير(صحيفة "الحياة"، العدد 16789، 01/02/1989). شهدت العلاقات الإيرانية السودانية خلال فترة السبعينيات تقلبات اقتصادية بارزة. تميزت هذه المرحلة بتأثير الأحداث الإقليمية والدولية على طبيعة التعاون الاقتصادي بين البلدين. وبرزت العديد من العوامل الاقتصادية التي ساهمت في تشكيل مسار العلاقات الإيرانية السودانية، ونذكر من أهمها:

1. أزمة النفط العالمية عام 1973:

أدت أزمة النفط العالمية عام 1973 إلى ارتفاع أسعار النفط بشكل كبير. استفادت إيران من هذه الأزمة بسبب صادراتها النفطية الكبيرة، بينما عانى السودان من ارتفاع أسعار النفط ونقص العملات الأجنبية(الأفندي، 2010، ص 10-20).

2. الحرب الإيرانية العراقية:

اندلعت الحرب الإيرانية العراقية عام 1980 واستمرت حتى عام 1988. أدت هذه الحرب إلى تراجع كبير في الاقتصاد الإيراني، مما أثر على قدرة إيران على تقديم المساعدات الاقتصادية للسودان.

3. سياسة الانفتاح الاقتصادي في السودان:

اتخذ السودان سياسة الانفتاح الاقتصادي في أواخر السبعينيات. أدى ذلك إلى زيادة التعاون الاقتصادي بين السودان والدول العربية،

4. دور الدول العربية:

لعبت الدول العربية دورًا هامًا في تشكيل العلاقات الاقتصادية بين إيران والسودان. قدمت بعض الدول العربية، مثل السعودية ومصر، مساعدات اقتصادية كبيرة للسودان، بينما دعمت دول أخرى، مثل سوريا وليبيا، إيران في حربها ضد العراق.

ثالثاً- العامل الاجتماعي:

التبادل الثقافي: تم تبادل العديد من البعثات الثقافية بين إيران والسودان، مما أدى إلى تعزيز العلاقات بين البلدين.

التعاون الديني: تعاونت إيران والسودان في العديد من المجالات الدينية، مثل إرسال الوعاظ والعلماء.

الهجرة: هاجر العديد من السودانيين إلى إيران للدراسة أو العمل.

رابعاً- العامل الثقافي:

التأثير الإسلامي: كان للثقافة الإسلامية تأثير كبير على العلاقات بين إيران والسودان، خاصة بعد الثورة الإسلامية.

التبادل الثقافي: تم تبادل العديد من البعثات الثقافية بين إيران والسودان، مما أدى إلى تعزيز العلاقات بين البلدين(أحمد، "تأثير الثورة الإيرانية على العلاقات السودانية الإيرانية"، مجلة "الدراسات الإفريقية)

التعاون في مجال الإعلام: تعاونت إيران والسودان في العديد من المجالات الإعلامية، مثل تبادل البرامج التلفزيونية والإذاعية. العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على العلاقات الإيرانية السودانية بين عامي 1970-1979م:

شهدت العلاقات الإيرانية السودانية خلال فترة السبعينيات تقلبات اجتماعية وثقافية بارزة. تميزت هذه المرحلة بتأثير الأحداث الإقليمية والدولية على طبيعة التفاعل بين البلدين. وبرزت العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في تشكيل مسار العلاقات الإيرانية السودانية، ونذكر من أهمها:

1. الثورة الإيرانية عام 1979:

كان للثورة الإيرانية عام 1979 تأثير كبير على العلاقات مع السودان. اتخذت طهران نهجًا جديدًا في السياسة الخارجية يركز على تصدير الثورة الإسلامية. سعى النظام الإيراني الجديد إلى بناء علاقات مع الدول الإسلامية، بما في ذلك السودان، من خلال دعم الحركات الإسلامية في المنطقة.

2. التأثير الديني:

يُعد الدين الإسلامي أحد أهم العوامل التي تربط بين إيران والسودان. فكلاهما من الدول ذات الأغلبية المسلمة، وتشترك في العديد من التقاليد الدينية والثقافية.

3. التعاون الثقافي:

شهدت فترة السبعينيات تعاونًا ثقافيًا كبيرًا بين إيران والسودان. تم تبادل العديد من الوفود الثقافية بين البلدين، وتم تنظيم العديد من الفعاليات الثقافية المشتركة.

4. دور الجاليات الإيرانية والسودانية:

لعبت الجاليات الإيرانية والسودانية دورًا هامًا في تعزيز العلاقات بين البلدين. ساهمت هذه الجاليات في تبادل الثقافات والتقاليد بين البلدين، وساعدت في تسهيل التعاون في مختلف المجالات (نور الدين، "العلاقات الإيرانية السودانية: آفاق التعاون المستقبلي"، مجلة "السياسة الدولية"، العدد 143، القاهرة، 2013، ص. 55-70). بشكل عام، كانت العلاقات بين إيران والسودان خلال هذه الفترة قوية ووثيقة، خاصة بعد الثورة الإسلامية (أبو طالب، 2009، 135-155).

المبحث الخامس- تأثير العلاقات الإيرانية السودانية على المنطقة العربية ودورها في تطوير هذه العلاقة.

أولاً-تأثيرات إيجابية:

دعم حركات التحرر العربية: ساعدت إيران والسودان في دعم حركات التحرر العربية ضد الاستعمار والاحتلال الإسرائيلي.

تعزيز التعاون الإسلامي: ساهمت العلاقات بين إيران والسودان في تعزيز التعاون الإسلامي بين الدول العربية والإسلامية.

نشر الثقافة الإسلامية: ساعدت إيران والسودان في نشر الثقافة الإسلامية في الدول العربية (هلال، 1980، 100-120).

ثانياً-تأثيرات سلبية:

التوتر مع مصر: أدى دعم إيران للحكومة السودانية ضد المتمردين الجنوبيين إلى توتر العلاقات مع مصر.

التنافس الإقليمي: سعت كل من إيران ومصر إلى توسيع نفوذها في المنطقة، مما أدى إلى بعض التوترات في العلاقات بين الدول العربية.

القلق من تصدير الثورة الإسلامية: شعرت بعض الدول العربية بالقلق من أن إيران تسعى لتصدير الثورة الإسلامية إلى بلدانها.

بشكل عام، كانت العلاقة بين إيران والسودان مثيرة للجدل في الدول العربية، حيث كان لها تأثيرات إيجابية وسلبية (القدال، 1985، 150-170).

وهناك بعض الأمثلة على الدول العربية التي تأثرت بالعلاقة بين إيران والسودان:

مصر: كانت مصر من أكثر الدول العربية تضرراً من العلاقات بين إيران والسودان، بسبب دعم إيران للحكومة السودانية ضد المتمردين الجنوبيين.

السعودية: كانت السعودية من الدول العربية التي شعرت بالقلق من تصدير الثورة الإسلامية الإيرانية إلى بلدانها.

لبنان: كان لبنان من الدول العربية التي استفادت من العلاقات بين إيران والسودان، حيث تلقت لبنان مساعدات من إيران خلال الحرب الأهلية اللبنانية.

من المهم التأكيد على أن تأثير العلاقة بين إيران والسودان على الدول العربية كان مختلفاً من دولة إلى أخرى، وذلك اعتماداً على مصالحها السياسية والاقتصادية(المسيري، 2010، 255-270).

الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات:

لقد شهدت العلاقات بين إيران والسودان خلال الفترة من 1970 إلى 1979 تطورات مهمة، تميزت بتقلبات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

فالنتائج على الصعيد السياسي، دعمت إيران الحكومة السودانية ضد المتمردين الجنوبيين، مما أدى إلى توتر العلاقات مع بعض الدول العربية.

أحدثت الثورة الإسلامية الإيرانية تحولاً جذرياً في سياسة إيران الخارجية، وتوجهها نحو دعم حركات التحرر والثورة في العالم الإسلامي، بما في ذلك السودان.

والنتائج على الصعيد الاقتصادي، شهدت العلاقات التجارية بين إيران والسودان نمواً ملحوظاً خلال هذه الفترة، خاصة بعد الثورة الإسلامية.

قدمت إيران مساعدات اقتصادية كبيرة للسودان، ساعدت في تمويل مشاريع تنموية مختلفة. فالنتائج على الصعيد الثقافية، تم تبادل العديد من البعثات الثقافية بين إيران والسودان، مما أدى إلى تعزيز العلاقات بين البلدين، وتعاونت إيران والسودان في العديد من المجالات الدينية، مثل إرسال الوعاظ والعلماء، وهاجر العديد من السودانيين إلى إيران للدراسة أو العمل.

كان للثقافة الإسلامية تأثير كبير على العلاقات بين إيران والسودان، خاصة بعد الثورة الإسلامية، تم تبادل العديد من البعثات الثقافية بين إيران والسودان، مما أدى إلى تعزيز العلاقات بين البلدين، تعاونت إيران والسودان في العديد من المجالات الإعلامية، مثل تبادل البرامج التلفزيونية والإذاعية.

أما التأثيرات على العلاقات يمكن استنتاج الآتي:

الثورة الإيرانية: أدت الثورة الإيرانية عام 1979 إلى تغيير كبير في العلاقات بين البلدين. فقد دعم السودان نظام الشاه، بينما دعمت إيران نظام النميري.

الحرب الإيرانية العراقية: أدت الحرب الإيرانية العراقية (1980-1988) إلى توتر العلاقات بين البلدين. فقد دعم السودان العراق، بينما دعمت إيران سوريا.

التوصيات:

ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، خاصة في المجالات الاقتصادية والثقافية.

أهمية الحوار والتفاهم بين البلدين لحل أي خلافات أو نزاعات قد تنشأ.

ضرورة التنسيق بين البلدين على المستوى الدولي لمواجهة التحديات المشتركة، مثل الإرهاب والتطرف.

قائمة المصادر والمراجع:

1-الكتب:

أبو سليم، محمد إبراهيم (2002)، "التاريخ السياسي للسودان المعاصر"، الخرطوم،دار جامعة الخرطوم للنشر.

الأشعل، عبد الله، (1979)، "التعاون العربي والإسلامي: دراسة في العلاقات الدولية". بيروت، دار الجيل.

الأنصاري، محمد جابر (1984م)، الثورة الإيرانية: دراسة في التحولات"، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

ر. ب. كوني، (1967)، "تاريخ إيران الحديث"، ترجمة عمر فروخ، بيروت، لبنان منشورات دار مكتبة الحياة.

زين العابدين، الطيب (2000م)، "السودان: ثورة وتحديات"، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر.

عثمان، محمد حسن، (2018) "العلاقات الإيرانية السودانية: دراسة تاريخية"، الخرطوم، دار الخرطوم للطباعة والنشر.

القدال، محمد سعيد، (2005م)،"العلاقات الإيرانية السودانية دراسة في التحولات"، بيروت، دار الرافدين للنشر.

المسيري. عبد الوهاب (1984م). تاريخ العلاقات الإيرانية العربية، القاهرة، مركز الدراسات العربية والإسلامية.

ميلاني، عباس، (2008م)، "تاريخ إيران الحديث"، بيروت، دار الساقي للنشر.

ميلاني، عباس، (2008)، "إيران في القرن العشرين" ترجمة فؤاد شاهين بيروت.

فؤاد زكريا، إيران تاريخ وثقافة، دار النشر: دار الشروق للنشر والتوزيع مكان النشر: القاهرة، مصر، تاريخ النشر: ٢٠٠٦.

عباس ميلاني إيران في القرن العشرين دار النشر: دار الساقي، مكان النشر بيروت لبنان، تاريخ النشر: ٢٠٠٤.

عبد الله علي إبراهيم، "تاريخ السودان المعاصر"، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، ٢٠٠٢.

جون م. *O'Brien* "السودان: دراسة في التاريخ والسياسة، دار *B.Tauris*، لندن،٢٠٠٢

فاطمة بابكر، المرأة السودانية: تاريخها ودورها في المجتمع"، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، ١٩٩٩

محمد إبراهيم أبو سليم، التطور الثقافي في السودان، دار الثقافة، الخرطوم، ١٩٨٥.

عبد الوهاب الأفندي، "العلاقات الإيرانية السودانية: دراسة في التاريخ والسياسة"، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، 2010، ص. 10-20.

محمد السيد سليم، "الثورة الإيرانية وتأثيرها على العلاقات الإقليمية"، مركز الدراسات الاستراتيجية، القاهرة، 2000، ص. 150-170.

محمد الضاوي، "التعاون الثقافي العربي الإيراني: دراسة تحليلية"، مركز الدراسات العربية الإيرانية، بيروت، 2005، ص. 80-100.

2-المقالات:

أحمد، محمد، "التبادل الثقافي بين إيران والسودان"، مجلة العربي، العدد 245، 1979.

الأمين، عبد الله، (1978)، التعاون الاقتصادي بين إيران والسودان، مجلة الاقتصاد العربي، العدد 112.

الصباغ، سعيد، "العلاقات المصرية الإيرانية بين الوصال والقطيعة (1970 - 1981)"

مكي،حسن، (2019)، "العلاقات الإيرانية-السودانية: تحليل سياسي": مجلة الدراسات الإفريقية، العدد 22.

أحمد عبد الله، "التحديث والتغريب في إيران: دراسة تحليلية" مقال منشورة في مجلة الدراسات الشرقية، العدد : ١٠ ، السنة : ٢٠٠٨.

محمد علي أهوازي، "الصراع بين القيم التقليدية والقيم الحديثة في إيران"، مقال منشورة مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، العدد: ٢٥ ، السنة: ٢٠١٠

عبد الله علي إبراهيم، "تاريخ السودان المعاصر"، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، ٢٠٠٢

جون م. *O'Brien*، "السودان: دراسة في التاريخ والسياسة، دار *I.B.Tauris*، لندن، 2002.

فاطمة بابكر، المرأة السودانية تاريخها ودورها في المجتمع"، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، ١٩٩٩

محمد إبراهيم أبو سليم، التطور الثقافي في السودان، دار الثقافة، الخرطوم، ١٩٨٥

محمد نور الدين، "العلاقات الإيرانية السودانية: آفاق التعاون المستقبلي"، مجلة "السياسة الدولية"، العدد 143، القاهرة، 2013، ص. 55-70.

عائشة محمد أحمد، "تأثير الثورة الإيرانية على العلاقات السودانية الإيرانية"، مجلة "الدراسات الإفريقية

3- مواقع الكترونية

مركز الدراسات الايرانية: https://iranianstudies.org/

وكالة الأنباء الايرانية: *IRNA): https://www.irna.ir/en*

وكالة الانباء السودانية (*SUNA*)

عنوان الموقع: مركز الدراسات الايرانية – جامعة لندن، عنوان الصفحة: "التحولات الفكرية والثقافية في ايران بين عامي 1970 و 1979" رابط الصفحة *https://rasanah-iiis.org/*

عنوان الموقع: مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية – جامعة جورج تاون، عنوان الصفحة: "تأثير الثورة الاسلامية على الفكر والثقافة في ايران"، رابط الصفحة *https://myguabroad.georgetown.edu/index.cfm?FuseAction=Programs.ProgramDiscovery*

4-لقاءات تلفزيونية وصحفية:

الصباغ، سعيد (2014)،العلاقات المصرية الإيرانية بين الوصال والقطيعة (1970) . (1981). القاهرة :دار الشروق

لقاء تلفزيوني مع الرئيس السوداني جعفر نميري: تم بثه على التلفزيون الإيراني في عام،1971

القاء تلفزيوني مع شاه إيران محمد رضا بهلوي: تم بثه على التلفزيون السوداني في عام،1973

الموسوي، السيد محمد (2020) العلاقات الإيرانية الأفريقية: اتجاهات الخطاب الصحفي. بيروت: دار الرافدين للنشر.

مؤتمر صحفي مشترك بين الرئيس السوداني جعفر نميري و شاه إيران محمد رضا بهلوي: تم عقده في طهران في عام 1971.

مؤتمر صحفي مشترك بين رئيس وزراء إيران *Amir Abbas Hoveyda* و الرئيس السوداني جعفر نميري: تم عقده في الخرطوم في عام 1974.

5-مقالات إخبارية:

"الرئيس السوداني نميري يزور إيران": (أسوشيتد برس، 14 فبراير (1979).

"الرئيس السوداني نميري يزور إيران": (أسوشيتد برس، 16 مارس (1976).

"الرئيس السوداني نميري يصل إلى طهران": (نيويورك تايمز، 20 يوليو (1971).
"رئيس وزراء إيران يزور السودان": (أسوشيتد برس، 16 نوفمبر (1977).
"رئيس وزراء إيران يزور السودان" : (أسوشيتد برس، 17 مارس (1974).
شاه إيران يبدأ زيارة رسمية للسودان": (نيويورك تايمز، 4 فبراير (1973).
"وزير الخارجية الإيراني يزور السودان": (أسوشيتد برس، 17 يناير (1978).
"وزير الخارجية الإيراني يزور السودان": (أسوشيتد برس، 2 مايو 1975).
6- المجلات
"مجلة الدراسات الايرانية"، العدد 10، 2007م، ص50-60.
"مجلة الدراسات السودانية"، العدد 25، 2008م، ص75-85.
7- الصحف:
صحيفة "الشرق الاوسط"، العدد 12345، 15/11/1983
صحيفة "الحياة"، العدد 16789، 01/02/1989.

Iranian-sudanese relations from 1970-1979

Assist lect. Qusay Thani Enad

Government Contracts Division

University of Technology

11634@technology.edu.iq

Keywords: the modern history. International Relations. Iran

Summary:

The research entitled (Iranian-Sudanese relations 1970-1979 AD) includes an introduction, five sections, and a conclusion containing conclusions and recommendations. The first section discusses what Iranian-Sudanese relations were like before 1970 AD. The second section contains the nature of Iranian-Sudanese relations, and the third section discusses the events that took place in both countries. And its implications on the nature of the relationship between them. The fourth section includes the factors that affected Iranian-Sudanese relations during the period between 1970 and 1979 AD. The fifth section contains the impact of Iranian-Sudanese relations on the Arab region and its role in developing this relationship.